محضا ولعل حضارة هذه الأمة كانت الأكثر عرضة لهذه الموازين المائلة، فخصتها بنصيب من السلبيات والنقائص لم تصب به أى من الحضارات الأخرى كما أنها فى الفترات الحالية كانت صارخة.*

أما المصطلحات المراوغة أو المخادعة التى تحمل ضمنيا مفاهيم معينة يراد توجيهها الى المتلقى وتعزيزها لديه، فإن مثالها التطبيقى الذى يطالعنا ليل نهار قد حفل حديثا بمصطلحات مثل:

الشـــرق أوسطيـة

السلام مقابل السلام

الأمـن قبل السلام

العمليات الارهابية

التعنت العـــربى

---

* حاءت الأقدار للذين يدرسون أثر الصور النمطية Stereotype أو الانطباعات التى تتشكل من خلال التنشئة الاجتماعية وبالتأثير الرهيب لوسائل الاعلام على آراء الناس واتجاهاتهم، من خلال الحادث التى تعرضت له مدينة أوكلاهما فما أن أذيع الخبر حتى انطلقت وسائل الاعلام التى كانت قد عبأت طاقاتها لتغذية المخزون الجاهز وحتشدت الخبر والصوت والصورة والكاتب والمفكر والمعلق و"الخبير الاستراتيجى" وخبراء الإرهاب " ليجمعوا تقريبا على مقولة أن الفاعل شرق أوسطى، وبالتحديد متطرف عربى مسلم بل ومن حماعة ... فى البلد العربى .. الخ والعجيب أنه بعد اتضاح الحقيقة وأن الفاعل أمريكى مائة بالمائة لم يتغير الأمر كثيرا وربما تجلت "سلاطة" هذه الأوسط الاعلامية فى القدرة على استيعاب فضيحتها واعتبار أن العرب والمسلمين هم المسؤولون حتى عن تلبس هذه الأوساط ذاتها بماسمتة تهربا: خطأ التقدير. راجع مثلا:

Council on American - Islamic Relations. A rush to Judgement:
the CAIR report on Anti - Muslim stereotyping, Harassment and hate crimes following the bombing of Oklahoma City's Murrah Federal Building, April 19, 1995. Washington : CAIR, 1995.

(و) فهمى هويدى. ليلة القبض على تيموتى. **الأهرام (٢١ مايو ١٩٩٥)**.